Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« جاء إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أعرابى يوماً يطلب منه شيئاً فأعطاه، ثم قال له : أحسنت إليك ؟ قال : لا ولا أجملت ! فغضب المسلمون وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا . ثم دخل منزله فأرسل إلى الأعرابى وزاده شيئاً . ثم قال . أحسنت إليك ؟ قال نعم . فجزاك الله من أهل ومن عشيرة خيراً . فقال له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إنك قلت ما قلت وفى نفس أصحابى شىء من ذلك ، فإذا جئت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدى ، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك . قال : نعم ، فلما كان الغداة جاء، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إن هذا الأعرابى قال ما قال، فزدناه ، فزعم أنه رضى . أكذلك ؟ فقال الأعرابى : نعم . فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً . فقال ـ صلى الله وعليه وسلم : إن مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل له ناقة وشردت عليه ، فتبعها الناس ، فلم يزيدوها إلا نفوراً ، فناداهم صاحب الناقة : خلوا بينى وبين ناقتى ، فإنى أرفق بها وأعلم . فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها ، فأخذ لها من قمام الأرض ، فردها هوناً هوناً ، حتى جاءت واستناخت ، وشد عليها رحلها ، واستوى عليها . وإنى تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار !

هذا الدرس العجيب من حياة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من سلوكه العملى ـ يشرح لنا القيم التى أودعها أحاديثه المروية فى هذا الاتجاه .

قد يكون المال الزائد هو الذى أرضى الأعرابى ـ فى ظاهر الأمر ـ بعد ما كان ساخطاً على العطاء القليل .

ولنفرض جدلاً أنه كذلك .

ولكن فلننظر إلى الأمر من جانب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من جانب المعطى ـ أكان يزيد فى عطاء الرجل لو لم يكن هذا المعين الفياض بالرحمة والمودة والحب ؟